جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي

بشرى سلمان كاظم .. إسراء حامد علي

ملخص البحث

تناول البحث الحالي(جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي)وقد احتوى البحث على أربعة فصول، حيث اهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث والذي تمثل مشكلة البحث.والتي تتناول تسليط الضوء على الإيقاع اللوني الذي يعد احد الأسس المهمة في التكوين ويحمل بين طياته دلالات ذات إبعاد فلسفية وجمالية والذي يشكل في ذات الوقت (أي الإيقاع اللوني) عنصرا فاعلا ومحركا لرسوم الفنان إسماعيل الشيخلي ،لذا جاء. البحث خطوة للتعرف على جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي،كما احتوى الفصل الأول على هدف البحث هو :التعرف على جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي ،أما حدود البحث فقد اقتصرت على دراسة جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي للفترة المحصورة من (١٩٧٠-١٩٩٠)والموجودة في الكتب والمصادر ذات العلاقة وشبكة الانترنت.إما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري ،الدراسات السابقة والمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري،إما الإطار النظري فقد احتوى على ثلاثة مباحث ..حيث تضمن المبحث الأول على الجمالية فلسفيا،إما المبحث الثاني فقد تضمن الإيقاع اللوني ،إما المبحث الثالث فقد تضمن الرؤية الفنية عند الفنان إسماعيل الشيخلي.

فيما اختص الفصل الثالث بإجراءات البحث من حيث حصر مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث والتي كان عددها خمسة إعمال فنية غطت حدود البحث باعتماد منهج(الوصف التحليلي)لغرض تحليلها .وقد اشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث ولاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج..منها:

١. تحقيق الجمال من خلال الإيقاعات اللونية المتنوعة والمختلفة الموجودة على سطح العمل ،الأمر الذي أدى إلى ترابط أجزاء العمل الفني.
٢. تميزت إعمال الشيخلي باستخدام العنصر النسائي والتي تميزت بتكرارها في العمل الفني والتي كانت بصفة التجريد في الرسم أو التجريد النسبي .

الفصل الأول

أولا/ مشكلة البحث وأهمية والحاجة إليه:

يعد الفن من النشاطات الإنسانية البالغة الأهمية والتي لازمت حياة الإنسان منذ نشأته الأولى،فمن خلاله فسح المجال واسعا للتعبير عن مختلف المشاعر الإنسانية باعتباره لغة يصطبغ بها جميع بني البشر على اختلاف أجناسهم فضلا عن كونه ظاهرة أو شكل من إشكال النشاط الاجتماعي.

وتتجلى أهميته في كونه يشكل ثقافة الإنسان بوصفه كائنا اجتماعيا يعمل على تغيير الطبيعة وتحويلها لحاجته متخذا بذلك أطوارا مختلفة متراوحا عبر مساره الطويل بين أن يكون رمزيا أو واقعيا أو تجريديا يرتقي بالإحساس البشري إلى مستوى جعل منه قادرا على إعادة صياغة الواقع بما يتلاءم مع ذاتية الإنسان ومشاعره مع المحافظة على الجمال (٩:ص٧) .

والإحساس بالجمال هو من الصفات التي يمتاز بها البشر فله القدرة على الإحساس به وتذوقه باعتباره قيمة مطلقة عليا،ولا يقتصر تذوقه عند حدود عالم المادة بل يتعداه إلى عالم الفكر والفن .كما انه- أي الجمال لايخضع إلى معيار ثابت بسبب المتغيرات في البنية الحضارية والمجتمع ومظاهر السلوك الإنساني .فكل شخص يحاول إن يصبوا إلى الجمال الذي يتناسب مع معتقداته ومدركاته،وحول هذا يقول(هيكل) "يستحيل صوغ معيار معلوم للجمال إذ أن الأذواق تختلف مالا نهاية"(٢٢:ص٥٠).

والفنان وحده يبدي استجابة اتجاه الجمال أكثر من سواه وذلك لامتلاكه ذوقيا فنيا وجماليا للوحدات البصرية والتي يشكل اللون عنصرا هاما في تحقيق تلك الاستجابة.

وفي مساحة التشكيل العالمي المعاصر،كان الاهتمام باللون يأخذ مديات واضحة ومهمة وخصوصا في الرسم الأوربي ،والذي تشكلت كثير من رؤى تياراته الفنية على الطبيعة المعرفية والجمالية ل(اللون) كالرومانتيكية والانطباعية والتعبيرية،وكان التركيز على الإيقاع اللوني أيضا يجد صداه واضحا في أطروحات التجريدية وبالتحديد في منجز(كاندنسكي) و (موندريان).وبحدود موضوعة

الدراسة فان الرسم العراقي المعاصر شهد عبر عقوده الفنية تجاريا عدة اهتمت بالإيقاع اللوني ،وقد برز(إسماعيل الشيخلي) كأحد أهم من عمل على إضفاء طابعا إيقاعيا بنائيا متفردا،على مساحة التكوين الفني.إذ انه استطاع إن يوظف اللون بإيقاعات متنوعة من خلال استخدامه لدرجات لونية متعددة وظهرت هذه الإيقاعات.وكأنها مساحات لونية متراقصة من خلال تصوير مشاهد من الريف العراقي ولبعض النشاطات الاجتماعية،.فهل حقق من خلال أسلوبه هذا جمالية في إيقاع اللون ؟..في ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي.

ثانيا/أهمية البحث :تأتي من خلال دور الإيقاع في الفنون قاطبة وفي التصوير بشكل خاص بوصفه واحد من المظاهر البنائية والجمالية في لغة التعبير التشكيلي لما يترتب عليه من دور ..في تفصيل القيم الفنية والجمالية ،وكذلك يتيح للمهتم بدراسة عناصر التكوين والقيم الجمالية للمنتج الفني من التعرف على هذا المفهوم وأساليبه وأنواعه..

ومما تقدم تأتي الحاجة إلى البحث الحالي من خلال :

١. تفيد بشكل أو بأخر الدارس والفنان المتتبع للرؤية التشكيلية العراقية.
٢. تفيد المختصين في مجال الفن ولاسيما التشكيليين والمهتمين وطلبة الفن.
٣. إلقاء الضوء على المنهج الجمالي لأحد الفنانين العراقيين المعاصرين.

ثالثا/هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي .

رابعا/حدود البحث:يتحدد البحث الحالي بدراسة جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي المنفذة بالألوان الزيتية للفترة من (١٩٧٠-١٩٩٠)المتواجدة في بعض الوثائق والموسوعات الأكاديمية العراقية إضافة إلى المجاميع والمصادر الفنية ذات العلاقة وشبكة الانترنت.

خامسا/تحديد المصطلحات:

أولا: الجمالية (aesthetic)

الجمالية لغة :

وردت في (لسان العرب) بالضم والتشديد أجمل من الجميل ،وجمله أي زينه ،والتجميل تكلف الجميل(٢:ص ١٢٦)

والجمال في القران الكريم : قال تعالى((ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون))(النحل :٦١)

وفي قوله تعالى ((قال بل سولت لكم أنفسكم امرأ فصبر جميل))(يوسف:١٨)

الجمالية اصطلاحيا:

كما يعرفه (الاعسم) بان الجمالية تنظيم العناصر البصرية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل الفني(٦:ص١١).إما إجرائيا فالجمالية :صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس الارتياح نتيجة الإحساس بالإيقاع اللوني المتحقق في العمل الفني..

ثانيا :الإيقاع(rhythm)

الإيقاع في اللغة :هو اشتقاق من التوقيع وهو نوع من المشية السريعة,إذ يقال (وقع الرجل)أي مشى سراعا مع رفيق يديه(١٣:ص٥٧).

والإيقاع اصطلاحا :فقد عرفه عبدا لحليم :هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وقد يكون هذا التنظيم للفواصل بين الحجوم أو الألوان أو لترتيب درجاتها أو تنظيم لاتجاه عناصر العمل الفني(١٧:ص٨٢).

ثالثا: اللون(color)

لغويا :لون يلون تلوينا ،أي جعله ذا لون أو ألوان (لون الصورة ،ولون القماش)(١٦:ص١٠٢).

واصطلاحيا: فقد عرفه سامي رزق ((بأنه أهم أركان الفنون التشكيلية ،حيث إن للعلاقات اللونية الديناميكية والفسيولوجية والسيكولوجية أثرا هاما في عملية التكوين اللوني))(١٤:ص٤٤).

التعريف الإجرائي للإيقاع اللوني :(عملية تكرارا اللون في العمل الفني وفن تواتر معين يثير الإحساس بتتابع التناغم اللوني على سطح اللوحة بنائيا وتقنيا والذي تحدده ذاتية الفنان وطريقة استخدام اللون).

الفصل الثاني
(الإطار النظري)

المبحث الأول

الجمالية فلسفيا:الجمال سمة بارزة من سمات هذا الوجود ،إن لم تكن ابرز سماته .والحس البصير المتفتح يدرك الجمال من أول وهلة وعند أول لقاء.وهو ليس أمرا ضروريا في هذا الكون على الرغم من تجليه في كل مكان وظهوره في كل شيء وهنا يعتبر من كمال هذا الكون ومن تمام هذا الوجود.وهو نوع من النظام والتناغم والانسجام و ذو مظاهر لاتحد وتجليات لا حصر لها.فالدقة والرقة والتناسق ومظاهر أخرى كثيرة يشعر بها الوجدان وان لم يستطع التعبير عنها ببيان .وعلى الرغم من إن الحس السليم والفطرة السوية عند كل البشرية تشعر بتلقائية بمظاهر الجمال وتؤخذ بتأثيره وسلطانه على حاسته في الإنسان الباطنية..وهناك مقاييس نسبية للجمال لكل امة وهذه الخصائص نجدها متوفرة في خصائص الجمال وسماته.فيرى المتوحش الجمال في الشفاه الغليظة والوشم الأزرق .وبينما كان الإغريق يرون الجمال في الشباب المقترن بالهدوء والتناسق،وسيطر عليهم مفهوم الانسجام والتناغم كمثل أعلى للجمال .في حين كان الرومان يرون الجمال في الضخامة والنظام والروعة والبأس .أما في عصر النهضة فكانت الألوان سر الجمال ، وقد بدأت هذه القصة الطويلة التي استغرقت الإحساس بالجمال منذ عصر اليونان(٢٨ : n) أذ يرى (أفلاطون) إن الجمال يتحقق بالحب ويحدث عن رؤية الجمال الأرضي فيذكر من يراه بالجمال الحقيقي" وعند ئذ يحس المرء بأجنحة تنبت فيه وتتعجل الطيران ولكنها لا تستطيع فتشرئب إلى أعلى كما يفعل الطائر،ويهمل الموجودات في هذه الأرض".أي إن الحب والجمال يحركان النفس الإنسانية بما يحققان من إيقاع وتناغم كما يقول أفلاطون "الإيقاع والتناغم يشقان طريقهما إلى أعماق النفس ويستحوذان استحواذا قويا عليها".والجمال ليس قاصرا على الفن بل هو عنصر تحرير النفس الإنسانية وباقتراب الحب بالجمال تتصاعد إلى الجمال الحقيقي جمال الماهية والحقيقة.ولم يقتصر (أفلاطون) على شرح الجمال الطبيعي والحقيقي .بل اهتم أيضا بالجمال الفني ورأى انه هو الجمال المعبر عن حقيقة الأشياء،ذلك لان الصور الهندسية تعبر عن رأيه عن الحقيقة المعقولة الثابتة لجميع الموجودات الطبيعية(٢٨: n).فيما ركز(ارسطوا)على مسالة الرائع وبحث عن الشروط الموضوعية لهذا الرائع.حيث انه موجود في الواقع وليس ما وراء الإدراك الحسي .واعتبر الرائع موجود في الوجود ،والرائع عنده يجب إن يعتمد على أسس رياضية علمية يحكمها الترتيب والتناسب والإيقاع..
ويعتبر (ارسطوا)الفن عملية محاكاة وتقليد عامة بجميع الفنون و في مجال الرسم يعبر عنه بالإشكال والألوان وفي الموسيقى بالأنغام والتناسب والزمن، والإيقاع يكون متحققا سواء في الفنون الزمانية أم المكانية من خلال رؤيته التي تؤكد إن الرائع بالنسبة لجميع الأشياء الحية وغير الحية مجموعة أجزاء تتابع بانتظام بإحجام وكتل ومسافات معينة يتحقق من خلالها التواتر الإيقاعي الذي يؤسس الجو المسيطر على اللوحة الفنية والتي تكون مؤسسة مثلما على قوانين هندسية رياضية صارمة لكي تتمكن من بعد مخاضها على ولادة اثر جمالي يكون له التأثير القوي على عين المشاهد(٢٥:ص٢٥).
إما الموقف الجمالي عند التوحيدي(٣١١-٤١٤ه)فانه يرى إن الجمال مسالة نسبية ،وذلك إن مناشئ الجمال والقبح كثيرة .فما يكون جميلا بفعل تكوينه الطبيعي يرى بالحس جميلا أو يكون جميلا لأننا اعتدنا إن نراه جميلا،أو لان الدين شرعه على انه جميل، أو لان العقل أدرك فيه جمالا،أو لأنه يثير رغبة شهوانية لدى الإنسان(٤:ص١٣٩/١٣٨).والعمل الفني عند التوحيدي يجب إن يحاكي الطبيعة بإملاء النفس والعقل، بحكم انه صناعة إنسانية وبحكم إن مرتبة الطبيعة دون النفس فيكون كمال العمل الفني مأخوذ من الطبيعة بمواصلة النفس الناطقة(١١:ص١٦٤/١٦٣).في حين يرى الغزالي(٤٥٠-٥٠٥ه) من خلال التأكيد على التكامل في الإشكال،الفنية التي توصف بالجمال ،فإذا كانت جميع مقوماتها الممكنة حاضرة،فهي في غاية الجمال ،فالفرس الحسن على سبيل المثال هو الذي جمع ما يليق بالفرس من هيئة وشكل ولون فحسن كل شيء في كماله الذي يليق به(٤:ص١٣٧) ..فتكامل الخصائص البنائية للعمل الفني يجعله في غاية الجمال وان أي نقص في أجزاءه يضعف بقدر من كلية الجمال الذي فيه .وبذلك فان الفنان المسلم سعى إلى ابتكار جمالية جديدة،جمالية إسلامية محضة يؤسسها الابتكار إي خلق عالم جديد يكون مختلفا بل متعارضا مع المظاهر الحسية للطبيعة ،بل حتى متعارض مع حقيقتها واحتماليتها (٢٤: ص١٤)إما في الفلسفة الحديثة نجد الجمال عند (كانت)(١٧٢٤-١٨٠٤) فانه يؤكد أن للفن ميدانه المستقل ويتمتع بجماله الخاص، كما إن الحكم على الجمال شيء يفترض الانسجام، والتوافق والإيقاع والغائية ،فمبدأ الغائية

ذاتي يجري عمله بداخلنا عند إدراكنا للشيء الجميل ،فيعني"إن هذا الشيء الجميل يبدو متسقا تنسيقا غير موجه لأي غرض نفعي سوى تيسير عملية التأليف ،أو التوافق بين الخيال والفهم ،وهي عملية ينتج عنها الشعور باللذة أو الرضا"(٢١:ص١٣٠) فيقول كانت في ذلك"الجمال حالة من الوجد تنتج دون غاية ودون مفهومات"(٢٨: n).ويجد برجسون(١٨٥٩-١٩٤١) الجمال هو مجموعة من الخواص ندركها في الشيء،مثل الشكل ،واللون،وعلاقتها مع بعضها,لان فردية الأشياء التي ندركها بالحدس والوجدان هي ضرب من الانسجام والإيقاع في الإشكال والألوان والتي لا نفطن إليها في الإدراك الحسي العادي (١:ص١٩/٢٠) فلا ندرك من الأشياء إلا أصنافا،إما الذين هم اقل الماما في الحياة الحسية فينظرون إلى الشيء لنفسه لا لأنفسهم ويدركون لا لغاية إلا للمتعة وحدها.

إما الجميل بالنسبة لكروتشة(١٨٦٦-١٩٥٢) فهو الصورة الذاتية التي يشكلها الحدس والعاطفة وبهذا يهذبها الفكر في صفة المثالية،فيوجد الصورة الحدسية في كتل منسجمة ومتكاملة فيدركها المتلقي كوحدة متماسكة .فاللوحة التي تجتمع فيها عدة صور لا تحس بينها علاقة فإنها غير جميلة لأنها تولد حالات نفسية مختلفة(١٩:ص١١٢).في ضوء ما تقدم يرى المختصون إن هناك أراء متعددة ومتباينة في تعريف الجمال لعلها تنحصر في اتجاهات ثلاثة ..الأول منها يجعل علم الجمال مجرد دراسة للمفاهيم والمصطلحات الجمالية فيكون هناك تحليل لمعاني الشكل والمضمون والنمط الذوقي ،وبهذا الصدد يقول عالم الجمال الفرنسي (فلدمان) (علم الجمال هو بحث في أحكام الناس الجمالية).أما الاتجاه الثاني فانه (يجعل دراسة الصورة الفنية ،فيقول عالم الجمال الفرنسي المعاصر سوريو"أن غاية علم الجمال هو الوقوف على المقولات الأساسية أو المبادئ الصورية الجوهرية الثابتة التي تنظم وفقا لها شتى المظاهر الجمالية لهذا الكون المنظم".والاتجاه الثالث يربط كل هذه الاتجاهات بالإنسان حيث يرى إن الفن نتاج أنساني والتذوق بعد أنساني والحكم حكم إنساني والصورة الفنية منتوجات إنسانية "(n:٢٨).وبذلك تؤكد الدكتورة أميرة مطر:إن المقياس الوحيد الذي يمكن إن يسال عنه الفنان هو ان يعبر عن ذاته أي يكون متسقا في باطنه، وكذلك يتضح إن الفن على اختلاف مراحله التاريخية وتباين اتجاهاته يتجه إلى إرضاء حاسة الجمال عند الإنسان ،وهذه الحاسة ليست محدودة بمثال واحد للجمال ،وإنما لهذا الإحساس مقاييسه المتغيرة،كما إن للذوق الإنساني مقوماته المتنوعة(n:٢٨)

المبحث الثاني

(الإيقاع اللوني)

ا-الإيقاع:الإيقاع واحد من الأسس المهمة التي تعتمد التكرار في العمل الفني ،ويعرف الإيقاع بأنه الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من شكل إلى أخر(٢٣:ص٦٩).

إن الإيقاع يرتبط بطبيعتنا الإنسانية وطريقة تكوينها سواء شعرنا به أم لم نشعر ، وان أفكارنا وتوازننا ألكياني إنما يمارس نوعاً من الآلية تقربه من آلية النظام الإيقاعي ، وهذا ما يجعل الطبيعة البشرية ذات طابع إيقاعي بما في ذلك طريقتنا الاجتماعية في العيش ،وفي كل التفاصيل الحياتية،وخواص أفكارنا ولا غرابة، في ذلك فهو مرتبط بفطرة الإنسان وطريقة تكوينه،إذ إن الإحساس" بحركة الإيقاع ومتغيراته كان دون شك خاصية فطرية جذرية في الإنسان " (٢٠:ص٢٨) وبما إن العمل الفني هو انعكاس للحياة والواقع فان الإيقاع بذلك يعتبر المطلب الذي يسهم في تحقيق البعد الجمالي.ويرتبط الإيقاع بالحركة "فمن معالم التنسيق في العمل الفني وجود حركة ذهنية في تكرار دوري منتظم وهو ما يعرف بالتنغيم والإيقاع"(٢٣:ص٤٠) ويتمظهر الإيقاع في الموسيقى "وفيه تحس بتتابع الأنغام في أوقات محددة،أما في الأعمال الفنية المرئية الثابتة الهيئة فالحركة فيها ذهنية ،ومع ذلك فكل يدرك بدرجة واحدة"(٥:ص٢٢٤)ويتجسد الإيقاع بأشكال مختلفة في الفنون الجميلة والأدبية على حد سواء كل حسب وظيفته الزمانية والمكانية لهذا الضرب من الفنون .ففي الشعر مثلا يكون الإيقاع زمنيا(٢٤:ص١)إذن انه"عملية تنظيم تشبه الإيقاعات الزمنية والنغمية في الموسيقى ،أذن لكل عمل فني نغمة وإيقاع"(١٨:ص٦٢).فأي عمل فني يجب أن يكون مستقرا سواء بالألوان أو بالوحدات. والتماثل في العمل الفني يحقق الاتزان.. فتوازن الأجسام أو العناصر داخل العمل إيقاع لابد منه لتشعر أن لعملك نغمة موسيقية جذابة. من هنا اعتقد أن الحركة المنظمة في العمل الفني تعطينا إيقاعا معينا من خلال وحدات متشابهة أو ألوان أو منحنيات أو خطوط بنغمة معينة نخلق من خلالها عملا فنيا مكونا من وحدات عديدة كل وحدة مرتبطة مع الوحدة الأخرى لتعطيني كلا كاملا بإحساس الفنان يحمل سمة خاصة بشخصه نستطيع من خلالها تحديد هويته .إذن الإيقاع سر الفنون مثلما هو سر من أسرار الحياة والخلق

وهوحسب وظيفته الجوهرية يكون حالة من الترتيب والتنظيم بين عناصر العمل الفني ، وبمجرد أن يتشكل العمل الفني " فإن النظر سيبدأ على الفور رحلته فوق الخطوط والتراكيب الصورية والتشكيلات التي تخلق حركة يمكن إن تصبح بسهولة متناهية شيئاً منتظماً.. بكلمة أخرى إيقاعا متحركاً (٢٥:ص٣٣) ولما كان الإيقاع هو الشعور بالحركة من خلال تكرار وحدات بصرية منتظمة فهناك علاقة بين الإيقاع والتكرار،إذ إن الإيقاع هو نتيجة للتكرار ،والتكرار هو طريقة تستخدم لإعادة تأكيد الوحدة البصرية مرارا،وهي طريقة لربط أجزاء العمل الفني سوية في وحدة متماسكة ..وان مظاهر التكرار متنوعة في الطبيعة والحياة ،فتكرار المد والجزر،وتعاقب الليل والنهار ،وادوار القمر،وتعاقب الفصول...الخوللتكرار أربعة أشكال كما يشير(آل سعيد) هي التكرار الرتيب والمتناوب والمستمر والمتكامل(٧:ص١٣٩).وهذه الأنواع تحقق نوعا من مظاهر الامتداد والاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة اللونية على سطح العمل الفني ،والتكرار تراكبا وتدرجا مما يؤدي إلى معنى الإيحاء بالبعد الثالث.وتكرار لون واحد في أجزاء مختلفة من العمل الفني يؤدي إلى صناعة الحركة داخل فضاء التكوين. والتدرج من المنطلقات الأخرى التي تحقق الإيقاع .فعندما تتدرج الفترات والأشكال والألوان بمسافات صغيرة تحدث إيقاع سريع والعكس يحدث إيقاعا بطيئا.وقد استثمر فنانو الخداع البصري أسلوب التدرج الفني بشكل فعال في اعتماد أنواع تدرج الإيقاع اللوني المتناقض والمتزايد..وتحقق الإيقاع من خلال التنوع ،حيث إن كل فنان يسعى إلى تحقيق التغير والتنغيم الإيقاعي بحيث لا يفقد العمل الفني وحدته،إذ يقوم التنوع على نوع من التنظيم للحفاظ على الوحدة .فالتكرار والتنوع صفتان متلازمتان في بناء العمل الفني،والاستمرارية صفة أساسية تميز الإيقاع اللوني وتحقق الترابط القائم على تكرار الأشكال والألوان والعناصر الأخرى داخل العمل الفني وتعد الاستمرارية قاسما مشتركا يكسب الوحدة تنوعها ويكسب التدرج انتظامه ويعطي للعمل صفة الترابط بين الأجزاء(٥:ص٢٢٧). ويتمظهر الإيقاع في الفنون العصرية،ومنها فن التصوير من خلال سمة التكرار المتجسد للزمن في اللوحة التشكيلية على صعيد عناصر التكوين البنائية.و التكرار في عنصر اللون أو الخط أو الحجوم آو الأشكال ..وقد لا يشترط هذا التكرار تناسخ هذه العناصر وتطابقها تماما لتعزيز حالة التكرار أو الاستمرارية ،لكن الشرط هنا يتوضح في ضرورة وجود سياق عام من خلال اتساق مكونات النظام بعينه(٢٥:ص٣).

ب-اللون :اللون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكة العين سواء كان ناتجا من المادة الصباغية الملونة أو من شعاع الضوء الملون ،إذن هو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية،وإذا كنا نرى لكل شيء لونا خاصا فالعلم يؤكد إن هذه الأشياء لا لون لها،ولكنها تمتص بعض إشعاعات الطيف وتعكس البعض الأخر،فيكتسب هذا الشيء لون الإشعاع الذي يعكسه،وكما يبدو على سطح الأشياء،ونحن نقصد هنا كنه اللون(hue)والصفة التي تعرف بين لون وأخر فنعرف هذا لون اصفر،وذلك لون احمر أو ازرق....الخ والمصورون يقصدون باللون تلك المواد التي يستعملونها في التلوين،إما في الطبيعة فنقصد بكلمة لون هو ما يظهر نتيجة تحليل الضوء(الطيف الشمسي أو طول موجة الضوء)،ولقد اهتم العلماء بدراسة الألوان وبيان أثرها على الإنسان،واثبتوا إن ل(اللون) موجات تؤثر في أفكار الإنسان ،كما أنها تؤثر في حركته الجسمية،ولها دور في رفع المستوى الثقافي ،وتقوية مشاعر الانتماء الحضاري والتاريخي(١١:ص ٤٣).وقد وضح القران الكريم أهمية اللون واتت بعض آياته لترفع قيمة اللون كما في قوله تعالى :"ما ذرا لكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك لأية لقوم يتذكرون"(النحل :١٣) وقوله تعالى :"ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"(الروم:٢٢).ويعد اللون الخاصية التي تميز الأشكال وتوظفها في البيئة ،ومن عناصر البناء المهمة في تكوين العمل الفني وبواسطته يتم إدراك باقي العناصر وتجعله أكثر تشويقا وأكثر تعبيرا،وعلى الرغم من أن استخدام اللون يضيف عنصرا أخر إلى تركيب العمل الفني فان قواعده وخصائصه لا تكفي وحدها لخلق عمل فني إبداعي،إنما تلعب ذاتية الفنان وخبرته دورا في بناء العمل الفني وخصوصيته.أي إن عملية تنظيم الألوان هي مسالة ذاتية،إضافة إلى كونها موضوعية تقتضيها طبيعة العمل الفني ،شرط أن تكون ذات دلالة وتأثير مقبول عند المشاهد ،وان تؤدي الغرض من خلال التأثير الذي تحدثه،سواءا بتكامل الألوان أو بتوافقها أو بتعارضها أو في شدتها أو قوتها وقيمته.

ج- الإيقاع اللوني:

يعد الإيقاع اللوني من أهم مكونات العمل الفني وبنائه الإيقاعي .والإيقاع اللوني في العمل الفني يولد انطباعا مشبعا بالديناميكية والانفعالات .ويتولد من خلال التناغم والذي يلعب دورا أساسيا في تغير

نمط الإيقاع في الصورة ،سواء كان بالألوان أو بالأسود والأبيض، فاللون هنا يدخل بشخصية البطل الحاضر في الصورة ،والقادر على حسم النجاح.على المتلقي ،في حالة تحكم الفنان في خلق مناخات لونية تشير مدلولاتها إلى المعاني التي تترجمها فسلجة اللون بمعايير مختلفة، تختلف سخونة الصورة بمقدار ما تتركه رمزيتها من تأثير عند تذوقها.

وهناك إيقاعات لونية غامقة الظلال اللون الأسود مرتبط عادة بالليل ،وقد تبدو مفعمة بالأسرار،أما الإيقاعات اللونية الفاتحة –النهار واللون الأبيض ،تعمل على رفع المعنويات إن مسببات الانفعال الناتج من الصورة يرجع إلى قدرة المصور في التلاعب بإيقاع ألوانه وموضوعاته بين إن تكون ساخنة , تولد إيقاعا سريعا ينموا من داخلها, وبين إن تكون هادئة ,يعطي موضوعها مساحة ووقت للتأمل. وللإيقاع اللوني عنصران أساسيان يتبادلان احدهما بعد الأخر وهما الوحدات والفترات،أما الوحدات فهي ألوان الأشكال أو العناصر المرسومة وتكون الجانب الايجابي.أما الفترات فهي ألوان الفضاءات الموجودات بين العناصر فتكون الجانب السلبي ،وبدونهما لا يمكن أن تتخيل إيقاعا.والإيقاع مهما كان نوعه فيقع في احد المراتب الإيقاعية التالية:

١-الإيقاع الرتيب :تتشابه الوحدات والفترات تشابها تاما في جميع الأوجه كالشكل والحجم والموقع باستثناء اللون ،فضلا إذا اختلفت الألوان فقد تكون الوحدات سوداء لفترات بيضاء،أي أن تكون الوحدات بلون واحد يؤدي إلى إيقاع رتيب خالي من التنوع.

٢-الإيقاع غير الرتيب:تتشابه فيه الوحدات والفترات مع الاختلاف في الشكل والحجم واللون.

٣-الإيقاع الحر:ويختلف فيها شكل الوحدات عن بعضها،كما تختلف الفترات عن بعضها،في اللون وفي حجم اللون وشكله يخلق إبداعا حرا.ويقع هذا اللون من الإيقاع بمرتبتين هما :

ا/إيقاع حر يحكمه إدراك عقلي وثقافي وفني ويكون فيه كلا من الفترات والوحدات مرتبة بشكل مقبول ومعقول، وتقع في هذه الفصيلة الإعمال الفنية التي ينتجها ذوي الثقافة الفنية العالية.

ب/إيقاع حر عشوائي :ويكون فيه ترتيب الوحدات والفترات ترتيبا عشوائيا دون قيد أو ربط أو دراسة.

٤-الإيقاع المتناقض:ويتم بتكرار الوحدات بصورة تأخذ بالتناقض ويتحقق من تدرجات الألوان والعناصر الأخرى.ونحصل عليه من تناقص حجم اللون.وهذا النوع من الإيقاع يحقق نوع من الحركة ويحقق الأعماق الفضائية (البعد الثالث).

٥-الإيقاع المتزايد:ويتم بتكرار الوحدات بصورة تأخذ بالتزايد ويتحقق من خلال اللون والعناصر الأخرى وخلال تزايد حجم اللون.

وهناك خلط مراتب الإيقاع اللوني معا في صورة واحدة ،حيث يفضل أن يحتوي العمل الفني على إيقاعات متعددة،ولن يضر اجتماعها بجوار بعضها بشكل أو بأخر فهو يكسب الصورة تنويعا وتشديدا ويعمل على تأكيد وحدة العمل الفني شرط أن يكون لأحد الإيقاعات سيادة على ما يجاورها).

وهنالك أنواع أخرى من الإيقاع هي (البسيط والمركب) (١٢:ص٢٢٦-٢٢٥)،ويبرز الإيقاع اللوني من خلال تكرار اللون (شدته،قيمته،أصله.)في أجزاء مختلفة في العمل الفني وبالتالي يساعد على إضفاء نوع من الحيوية والديناميكية والتنوع.وقد وظف الإيقاع اللوني في مدارس الفن الحديث بصيغ مختلفة تدلل على مرونة التعامل مع مكونات العمل الفني بما يخدم الهدف العام للمدارس الفنية.

المبحث الثالث

الرؤية الفنية للفنان إسماعيل الشيخلي:

يدين الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي وفي الكثير مما وصل إليه بشكل عام والفن التشكيلي المعاصر في العراق بوجه خاص إلى تجارب الرعيل الرائد من الرسامين العراقيين الذين اخذوا على عاتقهم رصف اللبنات الأولى للحركة التشكيلية العراقية.إذ حقق الفن العراقي المعاصر ولاسيما في العقود الخمسة الأخيرة في القرن العشرين حضورا وتميزا ملحوظا على المستويين العربي والعالمي.وان الأسماء التي ظهرت أولا على ساحة الفن العراقي المعاصر لم تكن رائدة بانتمائها إلى الخمسينات فقط،وإنما تتجلى ريادتهم أيضا من خلال تبنيهم الأساليب والأفكار والنصوص الفنية المنجزة،إذ استمدوا إبداعهم من عوامل عديدة مثل التأثيرات الأوربية ودراسة ومراجعة الموروث بكل مساحته،والانتباه للهوية والعناية بالأفكار وحركة الواقع والمتغيرات السياسية والاجتماعية..وكل هذه الأسباب وبوجود المواهب الفنية هي التي أدت إلى ظهور جيل الرواد(٢٧:ص٦٧-٦٨).وان التوجهات الفنية في الفن العراقي المعاصر حققت لنفسها منزلة بارزة فمنذ الخمسينات ظهرت عدة

جماعات فنية وبمختلف المسميات واستهل هذا العقد بتأسيس (جماعة الرواد) عام ١٩٥٠ بزعامة فائق حسن والفكرة التي استند إليها أعضاء الجماعة هي البحث عن فن عراقي أصيل ،مصدرها تفاعل الذات مع الموضوع.بعدها استطاعت هذه الجماعة ان توجد تقاليد خاصة بالرسم العراقي والاهتمام بالطبيعة ودراستها دراسة فنية مستفيضة،كما يلاحظ لدى رساميها ترسيخ هوية الإنصاف التي اتصف بها الفن العراقي،والبحث عن مناخ فني خارج إطار المرسم والحرية في اختيار الموضوع.لم ينصب اهتمام الفنان فائق حسن على مسالة الوعي والأثر الثقافي بل كان منشغل باللون والخط ومهارة الفنان وظلت أعماله تدور في فلك الطبيعة أو الصورة الواقعية والخيول الأمر الذي جعل أعماله محكومة باشتراطات الصورة ومناظر الطبيعة ،واهتم بوضع اللون بطريقة إيقاعية متميزة وكذلك تجسيد الأشكال التي تحاكي الأصل الواقعي لها.لقد سعى الفنان إلى أن تكون ألوانه مطواعة،فمرة يرسم بألوان كثيفة وأخرى تجده يرسم اللوحة بلون فاتح.(١٥:ص٢٤)

أما الرؤية الفنية للفنان نوري الراوي فإنها تقترب من الرومانسية في موضوعاته التي تصور بيوت القرية العراقية ونخيلها وقبابها ونواعيرها وكذلك يرسم الأقواس والمآذن بألوان ومساحات إيقاعية كبيرة ومعتمة وهي تبدوا مكررة والتي تميزت بالنعومة والطراوة في الأداء ،و بالجو الهرموني في اللون والبنائية في الشكل والإيقاعية المتميزة في الأشكال والفضاءات والألوان(٢٧:ص ٥٣)

والفنان إسماعيل الشيخلي المنتمي إلى هذه الجماعة استندت رؤيته إلى الوصول إلى الجمالية من خلال رسم البيئة العراقية من خلال وحدتها المنسجمة،بعد إيجاد آفاقها كمواضيع شعبية وريفية ،أما رسوم الفنان في المرأة الريفية كانت لإبراز الحضور الحسي المغري الذي يحول لوحاته إلى غنائيات غزلية بمحتواها،ولكنها حديثة بصياغتها وأسلوبها.حيث عدت المساحات اللونية الكبيرة في أعماله تصويرا للجانب الواقعي لبعض الحالات الاجتماعية،واستمرت المعالجة لديه بالنمو تقنيا باتجاه الاختزال والتبسيط مما دفعه إلى تركيب بنائي يقترب من التجريد الصوري(٢٦:ص٢٠).

والفنان إسماعيل الشيخلي رسام أسلوب لا مخترع تحولات فنية ،وهي أهم صفة ميزت الفنان في تاريخ تطور الأسلوب،إذ لم يعش يوما من الأيام في انفصال عما أنتجه في وقت سابق(٢٥:ص٥٣/٥٤) وهذا يعني إن هذا الأسلوب هو حصيلة طريق طويلة ،لذا فأي(تكرار)في الأسلوب فهو سبب عمق التجربة وأصالتها.وقد اتخذ الفنان في لوحاته الأولى اللون والخط ،ولكنه اقترب من الانطباع اللوني فبدا اللون يطغى على الخط بسبب حب الفنان إلى اللون وصفاته في بناء اللوحة(٢٦:ص٥٤)حيث إن الفنان لم يشعر بحاجة إلى الخطوط .بقدر حاجته اللون وجماليته ،فهو قد حاول أن يظهر البعد الإيهامي للللون والحركة من خلال الإيقاعات المتنوعة والمتكررة.وبمرور الأيام لم يبقى من الطبيعة التي كانت موضوع الفنان سوى مغامرات اللون.وفي مراحل لاحقة من تطور أسلوب الفنان عمد إلى رسم الثنائيات وهي مرحلة طويلة تعبر عن الحنان والألفة والحب،بعد ذلك رسم النساء من خلال البيئة العراقية،ولم يرسم المرأة بتفاصيلها الجميلة إنما كجزء من تكوين اللوحة،لان ذلك الجمال يجذبه من خلال المرأة الريفية خاصة ألوانها الزاهية،ويرى في ذلك قيمة الجمال فيحققه في اللوحة،وبذلك استطاع الفنان أن يتخلص من التفاصيل الواقعية ومن التكوين المدروس الواضح في محاولة للتعبير بأسلوب أكثر قربا إلى المدارس الحديثة(٢٧:ص٣٥).

واستخدم الشيخلي في لوحاته اللون.بإيقاعات متميزة وبمساحات صغيرة مختلفة الحجوم على شكل ضربات تنتقل من مكان إلى آخر.حيث أن الألوان في مساحة اللوحة متداخلة رغم انفصالها في المساحة لكنها تتداخل تداخلا صغيرا يحدث جمالا إيقاعيا تهتز نتيجتها تلك البقع الراقصة تمتزج وتتوحد مرة وتنفصل أخرى ،مما شكل عنصرا مهما في لوحاته.بحيث اتسمت أعماله من الناحية الجمالية ببساطة التكوين واختزال لوني،لشخصية متميزة في أعماله(٢٦:ص٢٠) معتمدا على احد عناصر التكوين والتزامه بأساس جمالي هو التكرار،يمثل في حد ذاته ما ينهل من أصوله الجمالية والرؤية العميقة في رسم التاريخ فضلا عن كونه يعد من أهم القيم الجمالية المعتمدة ،والإصرار على الأخذ بهكذا أساس للرؤية الفنية لكونه ذا مدلول حضاري.كذلك اعتمد الاختزال والبناءات التكوينية وعلاقاتها. مما أبدل التصور والنظرة الفوتوغرافية أو الحسية المباشرة للأشياء والمواضيع(٨:ص١٣١)وبذلك يعتبر الإيقاع اللوني سمة أساسية في أعمال الفنان من خلال التلاعب بالألوان المختلفة وبمختلف الدرجات وبأسلوب لوني مختزل. ومما تقدم تجد الباحثة إن تجربة الفنان إسماعيل الشيخلي،كانت تستلهم المضامين الإنسانية في التركيز على طبيعة الأسلوب الفني،والذي تتكرر فيه مقتربات اللون وتحليلاته وعلاقاته بالبنى والعناصر الأخرى من خطوط وإشكال وكتل وفضاءات ،لذلك كانت طبيعة التنظيم البنائي لدى(الشيخلي) تقرن أسس البناء الفني بمجمل

المستويات الجمالية المتحققة في تلك التكوينات الفنية،وذلك للارتباط القائم بينهما وبالذات في تكرارية ذلك الارتباط عند الشيخلي،وبالتالي تكون الصور الشكلية والمضامينية بمثابة تعريف بهواجس الفنان الذاتية. المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١. الجمال سمة بارزة من سمات هذا الوجود إن لم تكن أبرزه،وموجودة في النظام والتناغم والانسجام وذو مظاهر لاتحد وتجليات لا حصر لها.
٢. اهتمت الأطروحات الفكرية والفلسفية والجمالية بالإيقاع ،يقول أفلاطون (الإيقاع والتناغم يشقان.طريقهما إلى أعماق النفس ،ويستحوذان استحواذا قويا عليها .إما أرسطو فقد ركز على مسالة الرائع وعده نتاجا للانسجام والتناغم والإيقاع والانتظام.
٣. إن في موضوعة الجمال آراء متباينة ...فاتجاه يجعل علم الجمال مجرد دراسة للمفاهيم والمصطلحات الجمالية،واتجاه يجعل دراسته للصور الفنية،واتجاه يربط هذه الاتجاهات بالإنسان لأنه يعبر عن ذاته،ويرضي حاسة الجمال عند الإنسان،وهذه ليست محددة بمثال واحد للجمال وإنما لهذا الإحساس مقاييسه المتميزة كما للذوق الإنساني مقوماته المتنوعة.
٤. اللون من العناصر المهمة في العمل الفني ،وان قواعده وخصائصه لا تكفي لخلق عمل فني إبداعي إنما لذاتية الفنان وخبرته دور في بناء العمل الفني وخصوصيته،أي أن تنظيم اللون مسالة ذاتية بشرط أن تكون مقبولة عند المشاهد،وتؤدي الغرض المقبول سواء بتكامل الألوان أو بتوقفها أو تعارضها أو بإيقاعها أو في شدة اللون وقوته وقيمته.
٥. اللون يشكل عنصرا مهما وفاعلا في تحقيق الاستجابة الجمالية أكثر ممن سواه من العناصر.
٦. الإيقاع مظهر من مظاهر الحياة ومرتبط بالطبيعة وطريقة تكوينها ،ويتجسد في إشكال مختلفة في الفنون الجميلة والأدبية والموسيقية.
٧. يعتبر الإيقاع من أهم الأسس الفنية والجمالية ويحدث الإيقاع في كل عناصر العمل الفني(أشكال ،حجوم،ملامس،ألوان،خطوط)
٨. يعد الإيقاع اللوني من أهم مكونات العمل الفني وبناءه الإيقاعي.والإيقاع اللوني يولد في العمل الفني انطباعا مشبعا بالديناميكية والانفعال .
٩. للإيقاع خمسة أنواع (رتيب،غير رتيب،حر،متناقض،متزايد)وكل هذه الأنواع يمكن تحقيقها في كل عناصر العمل الفني .
١٠.هناك أربعة منطلقات تحقق الإيقاع في العمل الفني (التكرار،التدرج،التنوع،الاستمرارية)
١١.التكرار أربعة أنواع (الرتيب،المتناوب،المستمر،المتكامل)وهذه الأنواع تحقق نوعا من الاستمرارية والامتداد المرتبط بتحقيق الحركة اللونية على سطح العمل الفني.
١٢.التدرج يعتبر من المنطلقات المهمة في العمل التي تحقق الإيقاع المتزايد والمتناقص محققا انتقال لبصر المتلقي بشكل متسلسل ومتتابع يتبعه أثرا مسافيا يؤدي لإحداث الإيهام بالبعد الثالث.
١٣.بدأت أعمال الفنان تأخذ طابعا بيئيا يكشف عن ولع الفنان بالبيئة الشعبية بعطرها وأسرارها ،وأخذت النساء تحتل جانبا كبيرا في لوحاته بشكل مجاميع لونية تمتد وتتقاطع بتكوينات موحية المضمون والموضوع والاختزال في شخصياته وألوانه.
١٤.استخدم الشيخلي اللون بإيقاعات متميزة على شكل ضربات تنتقل من مكان إلى آخر،وبذلك شكل الإيقاع اللوني وتوزيعه عنصر مهم في أعماله.
١٥ .يتجه الفنان في تكويناته نحو الأسلوب التجريدي.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

دراسة شبر ٢٠٠٥أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة لنيل درجة الماجستير في الفنون التشكيلية وكانت بعنوان (مفهوم الإيقاع اللوني وتطبيقاته في رسوم كاندنسكي). هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الإيقاع اللوني في الفن الحديث،وكشف عن تطبيقات (كاندنسكي) لمفهوم الإيقاع اللوني ،وقد شمل الإطار النظري على أربع مباحث(كاندنسكي وظهور التجريبية،الإيقاع في الفن ،الإيقاع اللوني في الرسم الحديث،التجريد في رسوم كاندنسكي)،أما الدراسة الحالية فقد تضمنت ثلاثة مباحث (الجمالية فلسفيا،الإيقاع اللوني،الرؤية الفنية عند الفنان إسماعيل الشيخلي) وبذلك فقد اختلفت المباحث بين الدراستين اختلافا تاما.أما الفصل الثالث فقد تضمنت مجتمع البحث الذي بلغ (١٨٤)عملا زيتيا على القماش ،(٢٥٠)عملا مائيا وكواش وتم الحصول عليها من شبكة الانترنت وهي تمثل مجتمع البحث، أما عينة البحث فقد بلغت (١٠) لوحات تم اختيارها قصديا واستخدم الباحث منهج (تحليل المحتوى) في تحليل العينة.

وخصص الفصل الرابع للنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن نتائج البحث:

١. يشكل الإيقاع اللوني احد العناصر البنائية التي تستند إليها رسوم الفن الحديث على مختلف توجهاته الفنية والفكرية والأسلوبية.

٢. اتخاذ الإيقاع اللوني مستويات متعددة:

ا/إيقاع مكاني:في فنون العمارة والنحت والتصوير والفنون التجسيدية

ب/إيقاع زماني في الموسيقى والشعر

ج/إيقاع داخلي في الفنون التجريدية والشكل الخالص

مناقشة الدراسة السابقة:

من حيث الأهداف تختلف الدراسة(شبر)عن الدراسة الحالية كونها تضمنت هدفين:

١/التعرف على مفهوم الإيقاع اللوني في الفن الحديث

٢/ الكشف عن تطبيقات (كاندنسكي) لمفهوم الإيقاع اللوني

بينما الدراسة الحالية تضمنت هدفا واحدا (الكشف عن جماليات الإيقاع اللوني في رسوم إسماعيل الشيخلي).فالفصل الثالث بالنسبة لدراسة شبر فقد تالف مجتمع البحث من(٤٣٤)عملا بالفن الأدبي الحديث،أما العينة فقد تم اختيار(١٠)عينات لرسوم كاندنسكي اختارها الباحث وفقا لمبررات تخدم دراسته.وفي الدراسة الحالية تم الحصول على (١٥)عينة وتضمنت مجتمع البحث وتم اختيار(٥)عينات تخدم البحث.ومن حيث المنهج فقد استخدمت دراسة شبر المنهج(تحليل المحتوى) في تحليل عينة الباحث ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت (الوصف التحليلي) في تحليل العينات.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

أولا: إطار مجتمع البحث:

قامت الباحثة بحصر أعمال الفنان إسماعيل الشيخلي من خلال المصادر والوثائق والانترنت فتم الحصول على(١٥)عمل زيتي الخاص بالفترة(١٩٧٠-١٩٩٠).

ثانيا:عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية والبالغ عددها(٥)أعمال زيتية للأسباب التالية:

١.:تنوع نماذج العينة المختارة عن سواها من جهة التكوين والأفكار المحمولة عليها بما يتيح للباحث معرفة اشتغال الإيقاع اللوني في هذه العينة.

٢.:تطبيقات الإيقاع اللوني في هذه العينة بما يضمن تحقيق هدف البحث.

ثالثا:أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على المؤشرات النظرية التي انتهى إليها الإطار النظري مستثمرا المبادئ الرئيسية التي تسهم في أغناء التحليل وصولا إلى تحقيق النتائج.

رابعا:منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج(الوصفي التحليلي)في تحليل عينة البحث للحصول على النتائج وفق الخطوات التالية:

١. الوصف العام للمكونات التي تتضمنها العينة

٢. تعقب فعل الحركة الإيقاعية في العينة

٣. تعقب الإيقاع اللوني وأنواعه

خامسا: تحليل العينات:

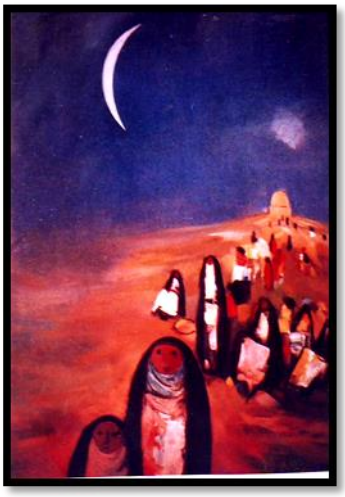

عينة رقم(١)

اسم العمل :العودة من الزيارة

القياس :٩٠سم×٧٠سم

سنة الإنتاج :١٩٧٥

يظهر في الصورة مجموعة من النساء في أوضاع مختلفة يحركها الفنان بزاوية نظر أمامية أو يركز الفنان على المواجهة الثابتة وبالرغم من محاولة الفنان إلى تجريد الأشكال إلا إن الأشكال المستثمرة

تحمل طبيعة واقعية مبسطة وترتبط هذه الأشكال بالماضي لتستثمر خزين الذاكرة التي تضج بملامح المفردة البيئة وتكراراتها الساكنة إذ ينظم الشيخلي جدولا خاصا لعلاقات شخصية في فضاء لم تألفه المدينة قط إذ يقتصر المشهد على مزار أو مرقد وما ترتبط بهذا التكوين المعماري في استلهام روحي وفضاء تأملي تفردت به حياة الشرق.

إن مظهر هذه الأشكال تمثل العنصر النسائي الذي اهتم برسمها الفنان إذ قولب الوجوه والأجسام بحرية أكثر مما قد تنتجه النظرة السايكلوجية.نساء عراقيات لفتاتهن وعطفهن وجلساتهن ووقفاتهن.ويكاد المشاهد يرى تغزل الرسام بكل ذلك محافظا في الوقت نفسه على سيطرة الشكل الذي ظهر باتجاه عمودي.صور الفنان هذه الأشكال بأحجام مختلفة إذ ظهرت الأشكال في المقدمة بأحجام كبيرة تناقصت حجم هذه الأشكال وصولا إلى عمق اللوحة حيث المرقد،وبهذا التناقض في حجم الأشكال تحقق إيقاع متناقض وبالتالي محقق إيهاما بالبعد الثالث مما ساعد على إبراز جمالية خاصة في اللوحة ،واقتصر الفنان في لوحته على عدد قليل في الألوان تمثلت بالأزرق والأحمر والاوكر والأسود ومن خلال هذه الألوان من فكر إلى آخر حقق إيقاعا رتيبا في اللون،أما بالنسبة لأرضية اللوحة فقد استخدم التدرج اللوني ابتداءا من أسفل اللوحة إلى الأعلى محققا بذلك إيقاعا متزايدا من خلال اللون ،وقد عزز هذا الجانب الجمالي من خلال هذا الإيقاع ،ونلاحظ في أعلى اللوحة إيقاعا متزايدا من خلال تدرج اللون أيضا ونلاحظ في أعلى اللوحة إيقاعا سريعا بين ظلمة السماء ولون الهلال الأبيض الذي من خلاله عبر الفنان عن البيئة القروية التي تميزت بوضوح الهلال في الجانب الآخر من اللوحة ونلاحظ إيقاعا بطيئا من خلال الانتقال في تدرج لون السماء.

وعبر هذه الإيقاعات اللونية المتنوعة التي حققها الشيخلي عل سطح اللوحة كان لها دور في إبراز الجمالية عي سطح اللوحة.

وقد تحقق الجمال من خلال الانسجام اللوني الذي ظهر من خلال التدرج بالألوان المتقاربة،والإيقاع الموجود في اللوحة والتوزيع غير المنتظم للأشكال ووجود الهلال الأبيض في أعلى اللوحة أدى إلى خلق مفهوم واضح للتوازن في العمل الفني.لم تكن هناك وحدة متنوعة للون بل كانت وحد سائدة بكلية من خلال تبادل جاد بين لون وآخر محايد كما حققت السيادة من خلال اللون.

عينة رقم(٢)
اسم العمل :العودة من السوق
مواد العينة :زيت على القماش
القياس :٧٠سم×٩٠سم
سنة الإنتاج :١٩٧٥

اللوحة تصور مجموعة من النساء تمثل جانبا في العودة من السوق،وان اللوحة عرضت لنا مشهدا كثيرا ما يتكرر في حياتنا إلا انه لم يعد كذلك فالصياغة شبه تجريبية للأشكال والتنظيم المرن جعلها خارج نطاق المنظور التقليدي،فالفنان وزع النساء على جانبي اللوحة إذ شتت النساء ثم قام بترتيبهن وتوزيعهن في تكوينات بارعة تمتد إلى عمق اللوحة.

وتكمن أصالة إسماعيل الشيخلي في ارتباط فنه بشكل أو بآخر بجذور البيئة العراقية الذي يعيش فيها الفنان ،وقد عالج الفنان الموضوع متراوحا مابين التخطيط والتجريد.

ونلاحظ الفنان عمد إلى رسم الأشكال بصورة عمودية الاتجاه وهذا يظهر مدى تشبه الفنان بالحرف الغربي وهذه الشواخص العمودية هي تمثل الحرف الأول من اسمه،أما الخطوط المسنة الأفقية الذي يكررها الفنان في رسم الخيم والتي تظهر خلف القبة والتي من خلالها استطاع تمثيل أفق اللوحة ما هي إلا تمثيل للحرف(س)الذي هو الحرف الثاني من اسمه وان تكرار هذه الخطوط المسنة وكذلك تكرارها بنفس اللون أدى إلى حدوث إيقاع رتيب،يظهر إيقاع حر وان الأشكال المستثمرة فهي ذات طبيعة واقعية واستطاع وضع هذه الأشكال على جانبين ثم تناقص حجم هذه الأشكال تدريجيا نحو الخلف نحو عمق اللوحة_دائرة الحدث)ومن خلال هذا التناقص تحقق لإيقاع متناقص في الحجم واللون ،وعمد الفنان إلى تلوين هذه الأشكال باللون الأحمر الذي أعطاه أهمية لجلب الاهتمام كما في

الثياب الحمر للنسوة،واستخدم أيضا تدرج اللون الأحمر،واستخدم اللون الأبيض لفك الاشتباك اللوني وبالتالي إعطاء اللوحة متنفس من اجل ظهور الأشكال بشكل واضح مما زاد في تألق تلك الألوان استخدم اللون الأزرق المنتشر على بقع متناثرة هنا وهناك،ومن خلال تكرار هذه الألوان تحقق إيقاع رتيب واستخدم الفنان الألوان الترابية في خلفية جعل عمله هذا مفعما بالألوان المعبرة عن البيئة الصحراوية ،اذ لاحظ المسحة اللونية حتى على وجوه الشخصيات التي توزعت على جانبي اللوحة وبشكل متماثل تقريبا مما أدى إلى توازن العمل الفني،وكذلك حالات التدرج اللوني الموجودة في اللوحة وإعطاءها نوعا من الإيقاع.

واللوحة بشكل عام تحكمها وحدة شكلية ولونية معينة سواء كان هيئة الشخصيات ووجودها المموهة أو في الألوان التي يبدو أنها ممزوجة بنفس درجة لون خلفية اللوحة لولا العباءة السوداء التي أظهرت حجم الشخصيات وميزتها عن بعضها،ومن خلال اللون المتكرر لملابس النساء والذي يدل على وحدة البيئة العربية واندماج الكل في فكر واحد.

وبالرغم من وجود دلالات الإيقاع المتكررة في اللوحة إلا إن الفنان جعل من ذلك التكرار قيمة جمالية عن طريق اللون الذي وصفه لينتقل لنا عمق إحساس الشيخلي وانتماءه للبيئة.

عينة رقم (٣)
اسم العمل :حول مرقد الزيارة
مواد العينة :زيت على القماش
القياس :٩٠سم×٧٠سم
سنة الإنتاج:١٩٧٥

عبر تنظيم علاقات العمل الفني صور الفنان موضوعا شعبيا اجتماعيا،حيث ركز في تصوير ذلك الموضوع على مجموعتين (كتلتين متشابهتين)احدهما قريبة من مقدمة اللوحة والأخرى في العمق يضمها فضاء مفتوح يربط الأرضية بالسماء،ويظهر المنتصف فيه ذات ألوان متميزة.وتتكون هاتين الكتلتين من مجموعة من النساء تحتشد في مقدمة ومؤخرة اللوحة ،واعتمد الفنان التكرار في تنظيمه لها على النحو الذي يتخذ اتجاه عمودي على قدر من الاستطالة وان الأشكال المستثمرة ذات طبيعة واقعية مبسطة واتخذت هذه الأشكال في تنظيمها وضعا مركزيا في اللوحة وتظهر هذه الأشكال متكررة مما حققت إيقاعا رتيبا.

وان الألوان المستخدمة في هذه الإشكال والتي تمثل الأحمر وتدرجاته والبني ،وان تكرار هذه الألوان حقق إيقاعا حرا في اللوحة ،واستخدم الفنان اللون الأبيض كضربات متناثرة على سطح اللوحة لفك الاشتباك اللوني،ثم إضافة بشكل محسوس وبإيقاع بقعا لونية مميزة وبمساحات صغيرة مختلفة الحجوم على شكل ضربات تنتقل من مكان إلى أخر حسب الحاجة بطريقة أخاذة بحيث نجد في النهاية إن كل شيء يبدو ملونا بشكل متداخل رغم انفصالها في المسافة.

وان الأشكال الموجودة ذات إحجام مختلفة محققة إيقاعا حرا والذي اخذ حركات مختلفة .

وهناك إيقاع متناقض يمتد من الأعلى إلى وسط اللوحة من خلال تدرج اللون البني وحققت كتلة الأشكال مع الخلفية إيقاع سريع من خلال الانتقال السريع في تدرج اللون البني،وان الإيقاع اللوني المتناغم الذي شمل فضاء اللوحة حقق تتابعا بصريا إلى ابعد ما يمكن إن تصل إليه العين،واستطاع الفنان إن يحقق التوازن من خلال اللون والشكل وكذلك حقق الوحدة من خلال اللون وان اللون السائد هو اللون الأحمر.

واستطاع الفنان إن يحقق من خلال الإيقاعات اللونية المتنوعة الموجودة على سطح اللوحة تنويعا وتجديدا وعمل على تحقيق وحدة العمل الفني.

عينة رقم (٤)
اسم العمل :سوق بغدادي
مواد العينة :زيت على القماش
القياس :٦٠سم×٨٠سم
سنةالانتاج :١٩٨٠

تصور هذه اللوحة جانبا من سوق شعبي في مدينة بغداد عند واجهته الأمامية مجموعة من النساء.اعتمد الفنان التكرار في تنظيمه لها على النحو التي تتخذ فيه اتجاها عموديا على قدر من الاستطالة وعند الحافة السفلى من اللوحة ثمة أعرابي هو الوحيد بين النساء،يغذ السير متخذا وصفا جانبيا ،وان الأشكال المستثمرة ذات صبغة واقعية مبسطة،إن للتداعيات والتحويرات في بيئة الشكل دورها النشيط في استكمال الرؤية النهائية للمشهد ،وقالب الشكل عنده ليس وريث عيا نية مرددة وإنما يشيد تبعا للروابط الصورية المتجانسة مع طبيعة الأسلوب ،إذ تظهر مختزلة للفائض الذي تبدو عليه في دورها العياني.
وهذه اللوحة عرضت مشهدا كثيرا ما يتكرر في حياتنا فالصياغة شبه تجريدي للأشكال والتنظيم المر لها جعلها خارج نطاق المنظور التقليدي وظهرت هذه الأشكال بأحجام مختلفة الحجوم على شكل محسوس بقعا لونية حمراء أو صفراء مميزة بمساحات مختلفة الحجوم علة شكل ضربات تنتقل من مكان إلى آخر حسب الحاجة مما زاد في القه تلك اللمسات الزرقاء المتناثرة هنا وهناك.
ومن الواضح إن الفنان كان يتخذ من الموضوع حجة لمغامراته اللونية إذ أحال مفردات الواقع إلى لمسات جريئة وواثقة وحادة مع تصرف كبير في تبعية الألوان والأشكال في الواقع في محاولة منه لخلق وحدة لونية غير رتيبة رغم طغيان اللون الواحدي إلا انه استطاع استثمار الألوان القليلة لخلق واقع فني بهيج يحقق انتقالات لونية مدروسة من قبل الفنان.
والسيادة يمكن أن نلمسها من خلال طبيعة اللمسة اللونية المتصاعدة ومن خلال خلق انسجام لوني يوجد التباينات اللونية المختلفة،وان فضاء اللوحة ادمج بشخوص الموضوع وتبدو قيمة الأشكال متداخلة وعائمة في الفضاء وكان هذا من أهم الأساليب الجمالية التي لجا إليها الشيخلي،والتوازن اللوني فرض طبيعة على عين المشاهد من خلال التنوع في الوحدة،فالقيم اللونية تكاد تنتشر بشكل متداخل في جميع أجزاء اللوحة في محاولة لكسر الرتابة في الألوان والأشكال.وحقق الفنان إيقاعا رتيبا وغير رتيب من خلال التباين بين اللون الأبيض والأسود ومن خلال تكرار اللون على مساحة العمل الفني ساعد على خلق الوحدة في العمل الفني ومن خلال الإيقاعات المختلفة حاول أن يخلق جو جمالي حلمي مرهون بطبيعة الواقع العربي الشعبي وحاول أن يشيد بيئة حالمة تعتمد على الإيقاع اللوني الذي يزاوج بين الرتابة والتناقض.

رقم العينة(٥)
اسم العينة:نساء في البستان
مواد العينة:زيت على القماش
القياس :٦٠سم×٨٠سم
سنة الإنتاج:١٩٨١

تمثل هذه اللوحة في جذورها مجموعة من النساء في البستان ، حيث يظهرا لتحوير للأبعاد الخارجية التي تبدو عليها الأشكال والتي غير طبيعية ،ثمة أشخاص على قدر من الاختزال يتناثرون على اللوحة وبكيفيات متفاوتة يوحدهم التعامل المنبسط للشكل والمفرغ من تفاصيله إلا بحدود الإيحاء الذي تدلل عليه الأشكال ذاتها بخطوط خارجية عمودية ويعمل الشيخلي على تحرير الشكل من تبعيته للواقع بقدر مايو فر فرصة المناورة على الأشكال في محاولة لتصويرها ضمن مناخ واقعي مختزل،إذ ليس بمقدورنا الاستدلال على هوية الأشخاص بالسهولة التي تحدث في

رسوماته الأخرى حيث ذل النزوع الواقعي متجها إلى تركيب بنائي يقترب إلى التجريد الصوري ولقدر ما تنطوي عليه هذه اللوحة في البساطة الظاهرة ،فهي تحمل ما يكفي من اللعب المتوازن بالأشكال على النحو الذي تبدو فيه مكتفية بذاتها دون أن تخسر مرجعيتها وارتباطها غير المباشر في جمال البيئة العراقية.

وتظهر هذه اللمسات الطولية للألوان التي تمتد وتتقاطع بتكوينات موحية لمضمون الموضوع وانعكاساتها حققت تبادلا إيقاعيا مدروسا من قبل الفنان للألوان مثل الأحمر والأبيض والأزرق والأسود وعبر تكرار هذه الألوان بأشكال مختلفة ما حقق إيقاعا حرا.وكذلك من خلال الانتقال من لون حار إلى لون بارد حقق إيقاعا حرا على مساحة اللوحة إضافة إلى الإيقاعات المتزايدة والمتناقصة من خلال تدرج الألوان في الأعلى والأسفل حاولت أن تضيف نوع من الحركة محققة البعد الثالث.

وقد وضع في الخلفية الألوان المحايدة والباردة لتبرز تراقص الألوان فوقها،ونلاحظ في الجهة اليمنى العليا هناك إيقاعا رتيبا من خلال الانتقال بين الفترات والوحدات وكذلك نشاهد إيقاعا سريعا من خلال شكل الأشجار والخلفية أي الانتقال السريع....ولم يضع الشيخلي مرتكزا واضحا للشخصيات،بل جعل الشخصيات معلقة في فضاء اللوحة،وهذا ما حققته التجريدية العالية للوحة.

نلاحظ الوحدة في هذه اللوحة التي تكرست من خلال الاندماج والتناقض معا بين خلفية اللوحة والشخوص،واستطاع الفنان أن يحقق التوازن في الأشخاص وشكل النخيل.والألوان على جانبي مساحة العمل الفني وكذلك الألوان المتكررة على الجانبين،والسيادة واضحة في اللوحة وهي القيم اللونية الحارة والتقنية المتقدمة كما حققت الخلفية سيادتها بانسجام.

لقد استعمل الشيخلي الألوان في هذه اللوحة بإيقاعات تعتمد على الوحدة البصرية وعبر هذه الألوان المتعددة الاتجاه ما ساعد على خلق الجمالية في العمل الفني.

الفصل الرابع

.النتائج:

١. يشكل الإيقاع اللوني احد العلاقات البنائية المهمة التي تحققت في أعمال الفنان إسماعيل الشيخلي(١-٥)
٢. تحقق الجمال من خلال الإيقاعات اللونية المتنوعة والمختلفة الموجودة على سطح العمل الفني مما أدى إلى ترابط أجزاء العمل (١-٥).
٣. تركزت التجربة اللاسلوبية لإسماعيل الشيلي على صور الزيارة للمراقد الدينية ،والريف،والطبيعة كمضامين اجتماعية ،حقق من خلالها أنظمة بنائية اعتمدت الإيقاع اللوني كأساس جمالي في التكوين.
٤. أسهم تنوع الإيقاعات المتحققة في اللون إلى إحداث تنوع متعدد ليؤسس امتدادا لقوى الجذب البصري ألتتابعي الذي يعطي الإيهام بالحركة ومن ثم قيما جمالية متعددة(١-٥)
٥. تميزت أعمال الشيخلي باستخدام العنصر النسائي والتي تميزت بتكرارها في العمل الفني والتي كانت ذات طبيعة واقعية مختزلة(١-٥)
٦. حقق الفنان جمالا في الإيقاع اللوني من خلال تدرج وتكرار وتنوع اللون في العمل الفني(١-٥)
٧. تميزت رسوم الفنان بإيقاعات لونية خطية عمودية.
٨. أسهم التكرار(الإيقاع اللوني)المتزايد والمتناقص في إحداث إيهاما بالتباعد والتقارب لتحقيق الإيهام بالبعد الثالث داخل فضاء العمل الفني وتحقيق نتاجا جماليا يثير انتباه المشاهد .
٩. اعتمد الفنان إسماعيل الشيخلي على إعطاء خصوصيته لعلاقة اللون بالفضاء مما أدى إلى استثمار عدة صور للإيقاع اللوني في بلورة مستويات جمالية واضحة .(١،٤،٥)

١٠.إن توزيع البقع والمساحات اللونية على سطح العمل الفني والتي تركزت بالألوان الرئيسية والثانوية أدت إلى تحريك مسارالايقاع اللوني باتجاه الجمالية.

١١.حقق الفنان إسماعيل الشيخلي التوازن والانسجام والتكرار على سطح العمل الفني والتي تؤسس استقرار أو تناسقا وحركة تمنح المشاهد إحساسا بالجمال.

.الاستنتاجات:

وتوصلت الباحثة إلى جملة استنتاجات أهمها:

١. أصبح الإيقاع لدى الفنان أسلوب يلجا إليه .واستطاع أن يحققه من خلال التكرار والتدرج والتنوع في اللون وساعد ذلك على إبراز جمالية،وهذه الجمالية هي خلاصة فنية في التأثير النفسي والتشكيلي والإنساني على المشاهد.
٢. كان الفنان يلجا إلى المضامين الشعبية التي تعبر عن حياة الناس وعاداتهم وتقاليدهم لان مثل هذه المضامين تكون غنية بالألوان التي طالما أعجب بها واستخدمها في أعماله الفنية وتكرار بنفس الألوان التي أدت إلى إبراز إيقاع في العمل الفني.
٣. تكمن جمالية العمل الفني في رسوم الفنان من خلال استخدام وسائل التنظيم المتحققة على سطح العمل الفني .
٤. تتأسس تجربة الفنان إسماعيل الشيلي على الاهتمام بالصياغات التقنية اللونية ومعالجة الأبعاد البنائية للتكوين،كإطار يعزز من قيمة اللون واستخداماته

التوصيات :

١. العناية بأعمال الفنانين ومنهم الفنان إسماعيل الشيخلي وبأرشيفه بطريقة تكفل للباحثين والمهتمين الحصول على معلومات دقيقة عن الفنان الرائد.
٢. ضرورة الاهتمام بطبع اللوحات التشكيلية العراقية وصور منتجيها لكي يسهل الحصول عليها أو إعداد أقراص(سي دي)وبأرشيف موثق فيه حياة وأعمال الفنانين العراقيين الرواد والمعاصرين.
٣. توفير وسائل تعليمية متطورة لدراسة اللون ضمن مادة العناصر في الكليات والمعاهد.

.المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. الإيقاع اللوني في الرسم العراقي المعاصر.
٢. الإيقاع اللوني في فن الزخرفة الإسلامية
٣. الإيقاع اللوني في رسوم الانطباعية

قائمة المراجع والمصادر

القران الكريم

١- إبراهيم ،زكريا :فلسفة الفن في الفكر المعاصر،دار مصر للطباعة، القاهرة،ب ،ت

٢ - ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري:لسان العرب،ج١٥-١٦،الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة ،ب ت

٣- احمد،ماهود:فنانون عراقيون ،إسماعيل الشيخلي ،وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد ،١٩٨٢

٤- إسماعيل ،عزا لدين :الأسس الجمالية في النقد العربي (عرض ،تفسير،مقارنة)ط٣،دارا لشؤون العامة ،بغداد،

٥-إسماعيل،إسماعيل شوقي :الفن والتصميم،جامعة حلوان،عالم الكتب للطباعة ،مصر-١٩٩٩.

٦- الاعسم ،عبد الأمير :المصلح الفلسفي عند العرب ،دراسة وتحقيق،مكتبة الفكر العربي ،بغداد ،١٩٨٥

٧- آل سعيد،شاكر حسن :الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي ،دارا لشؤون الثقافية،بغداد،،١٩٨٨

٨-.....:مقالات في التنظير والنقد الفني ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،١٩٨٤

٩- امهز ،محمود :فن التصوير التشكيلي المعاصر،١٩٧٨-١٩٧٠،لبنان:دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر،١٩٨١

١٠- التوحيدي ،ابوحيان :المقاسات ،تحقيق:حسن السندوبي ،المطبعة الرحمانية،مصر،١٩٤٩

١١.رياض،عبد الفتاح:التكوين في الفنون التشكيلية،دار النهضة العربية،ط١،القاهرة-١٩٧٣

١٢- زكريا،فؤاد:مع الموسيقى ذكريات ودراسات،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،ب ت

١٣- سامي ،رزق :مبادئ التذوق والتنسيق الجمالي ،مكتبة منابع الثقافة العربية،١٩٨٢

١٤- العايد،احمد وآخرون ،المعجم العربي الأساس ،توزيع لالروس،١٩٨٩

١٥- عبد الحليم ،فتح الباب :التصميم في التشكيل ،البحرين ،وزارةالتربيةوالتعليم،١٩

١٦ - عبو،فرج:علم عناصر الفن ،ج٢،دارا العين للنشر،ايطاليا،١٩٨٢

١٧- كروتشة،بنديتو:المجمل في فلسفة الفن ،ترجمة:سامي الدروبي،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٤٧

١٨- المختار،احمد:علم الأدلة،مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر،الكويت،١٩٨٢

١٩- مطر،اميرة حلمي:فلسفة الجمال –نشأتها وتطورها،دارا لثقافة والنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٨٤

٢٠-هيكل :مدخل إلى علم الجمال ،ترجمة جورج طرابيش،ط٢،بيروت–لبنان،دار الطليعة للطباعة والنشر.

الرسائل

٢١- رسمي،انتصار:إخراج وتصميم الصحف العراقية،١٩٨٣-١٩٩٣،أطروحة دكتوراه،جامعة بغداد ،كلية الآداب،١٩٩٧

٢٢- شبر،محمود شاكر نعمة:مفهوم الإيقاع اللوني وتطبيقاته في رسوم كاندنسكي،رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠٥

المجلات

٢٣- احمد ،ماهود :إسماعيل الشيخلي حداثة الرسم وجماليات الخطاب ،السلسلة الفنية /٧،بغداد ،٢٠٠٢

٢٤-بولو،الكسندر بابارو :التصويرفي المخطوطات العربية،افاق عربية(العدد٢)مج٢، ١٩٨٢

٢٥ - الحسيني ،حسين:الفنان إسماعيل الشيخلي (الحياة،التجربة،الإبداع)،مجلة أفاق عربية،بغداد، العدد٧،السنة التاسعة،١٩٨٤

٢٦- الربيعي،شوكت:إسماعيل الشيخلي(حداثة الرسم وجماليات الخطاب)،جمعية التشكيليين العراقيين ، السلسلة الفنية /٧،بغداد ،٢٠٠٥(حداثة الرسم وجماليات الخطاب،) جمعية التشكيليين العراقيين ،السلسلة الفنية /٧،بغداد ،٢٠٠٢

٢٧- كامل ،عادل :الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق –مرحلة الرواد ،السلسلة الفنية\٤٣،وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد ،١٩٨٠

٢٨- مراد،بركات محمد:الجمال والفن رؤية فلسفية ، مجلة المنهل ،العدد ٧٠ ،أيار-٢٠٠٧ ،شبك